التعليق الحثيث

على نظم إلهام

المغيث فى مصطلح الحديث

جمع وترتيب

أبو عبدالرحمن

حَاتِمُ بنُ مُحَمَّدُ بنُ عبدالعزيز شلبي الفلازوني





بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

وبعد:

فقدرغب بعض الأخوة عندنا بدمياط ،فى عقد مجلس رواية ودراية لمنظومة شيخ شيوخنا العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي رحمه الله تعالى المتوفى فى عام ،والموسومة بـــ﴿إلهام المغيث فى مصطلح الحديث﴾وهي منظومة من بحر الرجز تقع في أربع وعشرون بيتا"، وكنت قرأتها عليهم مرات عدة حتى حفظها بعضهم ،وأتقن ألفاظها من لم يحفظها،وشرحتها شرحاً ميسراً مختصرا" خلال ثلاثة دروس متتالية اسبوعية،مملوءة بالنكت واللطائف والخيرات والفوائد.

وهأناذا أقدم هذاالتعليق والشرح المختصربين يدى إخوان لتعم الفائدة وينتفع به الجميـــع تحت إسم﴿**التعليق الحثيث على نظم إلهام المغيث في مصطلح الحديث**﴾،

وقد بدئته بترجمة للناظم رحمه الله تعالى، ثم سقت إسنادي إلى المنظومة،ثم قدمت بمقدمة عرفت فيها بعلم الحديث ،وعلقت على النظم بتعليقات مختصرة وضعتها فى الهامش،وأنبه على أنه ليسَ لي فيه سوى الجمع والنقل عمنَ سبقونا مـــن أهـــل هـــذا الفن،وبعـــض





المــصطلحات الــتي ذكرتهــا، فيهــا تفــصيل عنــد المحــدثين، تجنبتــه مراعــاة للاختصاروالإستكثار،راجيا من الله القبول والثواب.أسأل الله تعالى أن ينفع به من كتبــه وقرائه،ومن قال آمين.

ترجمة الناظم[1]

هوشيخ شيوخنا العلامة المحدث المعمر الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمر الملا ، و يرجع نسبه إلى الشيخ على بن حسين الواعظ[2] ،ولد سنة ١٣٢٣هـ بمحلة الكوت ، نشأ في بيئة دينية في كنف والده العلامة الشيخ أبي بكر وكذلك في كنف جده لأمه الشيخ عبد الرحمن الحكيم ، فاعتنى به والده رحمه الله

---

[1] الترجمة من موقع الإحساء

[2] أسرة آل ملامن الأسر المعروفة في شرق الجزيرةالعربية،وبالتحديد حالياًفي (الأحساء والدمام والخبر والمدينة المنورة) لكثرة من أنجبت من العلماء ، وترتقي في نسبتها إلى عشيرة حريث الطائية إحدى عشائر الجزيرة العربية.

وقد قدم جد هذه الأسرة الشيخ علي بن حسين الواعظ الحريثي إلى الأحساء في سنة957 هـ ، فقد كان يتولى مهام القضاء والإفتاء في منطقة عين تاب (من أعمال حلب)،وقد رافق الحملة التي سيرها العثمانيون في ذلك التاريخ لبسط السيادة على أقاليم شرق الجزيرة العربية والخليج ، وقد كان معظم أفراد تلك الحملة من العشائر العربية ، كان من بينها من قبيلة بني خالد وجدها خمسة آلاف مقاتل ، فقد رأى قائد الحملة محمد باشا فروّخ ضرورة اصطحاب بعض العلماء معه للإرشاد والوعظ في العساكر والقضاء فيما ينشأ بينهم من منازعات وخصومات،وكان من ضمن وقع عليه الاختيار للنهوض بهذه المهمة الشيخ علي بن حسين الواعظ الحريثي الطائي السالف الذكر.

وحين ألقت الحملة عصا التسيار في الأحساء ظلّ الشيخ علي يمارس مهامّه الدينية والعملية ، واستقر في محلّة الكوت وقد كان الشيخ علي بن حسين يُعرف في الأحساء بالشيخ علي الواعظ ، وقد نبغ من ذرية الشيخ علي الواعظ عدد من العلماء حمل كل واحد منهم لقب (المـُـلا)، لذا عُرِفت الأسرة فيما بعد بأسرة الملا ، وقد كان هذا اللقب قديماً يطلق فقط على العالم الذي له تميّز في العلوم الشرعية ، و لكثرة من أنجبت الأسرة من العلماء الذين خدمو ا الشرع الحنيف بالتدريس والتأليف والقضاء والإفتاء والوعظ والإرشاد اشتهرت هذه الأسرة بأسرة آل ملا.

فجعله ملازما له و لطلبة العلم الذين يدرسون في الرباط[3] الذي أسسه جده الشيخ عبد الله ابن أبى بكر فتعلم واستفاد واستطاع أن يختم القرآن الكريم و هو في سن العاشرة من العمر وحفظ كذلك بعض المتون في الفقه الحنفي.

وبعد ذلك أخذ يتنقل في الحلقات العلمية بالأحساء فأخذ عن يد جهابذة العلماء الأفاضل منهم:

١. والده الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الله الملا وختم القرآن الكريم على يده ودرس كذلك منظومة الغلام للعلامة عبد الغنى النابلسى .

٢. الشيخ محمد بن عبد اللطيف الملا[4] أخذ عنه في الفقه الحنفي في كتاب (مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للشرنبلالى) و منظومة تحفة الطلاب وهي من تأليف جده الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا .

---

[3] **الرِّبَاط: وقد أسسه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا مع مجموعة من رجال الخير سنة ١٢٨٧هـ ، وسبب انشائه هو زيادة إقبال الوفدين من طلبة العلم على الأحساء من المناطق المجاورة ، و لم يكن باستطاعة الجميع تأمين المسكن والمأكل طيلة فترة الدراسة ، لذا تم انشاؤه ليؤدي لهم هذه الخدمة ، ومبناه مكون من طابقين به عدة حجرات من الجهات الأربع ، ويقع في محلة الرويضة بالكوت ، و عليه أوقاف من مزارع النخيل والأرز ، وكان الشيخ عبد الله بن أبي بكر أول ناظر على الرباط ، وله دروس يؤديها بالرباط ، ثم تولى النظارة من بعده ابنه الشيخ أبو بكر ، ثم ابنه الشيخ محمد بن أبي بكر رحم الله الجميع ، وكان الرباط في الماضي تقام فيه الدروس و الندوات والمسامرات بين طلبة العلم الساكنين به ، وكذا من يزورهم من الخارج ، وممن سكن فيه من المشايخ من خارج البلاد على سبيل المثال لا الحصر :الشيخ يوسف القناعي رحمه الله عالم الكويت ومؤرخها ، و الشيخ عبد الله ألأنصاري رحمه الله مدير إدارة البحوث بقطر ، والشيخ محمد الخزرجي وزير الأوقاف بالإمارات ،وغيرهم كثير.وفي وقتنا الحاضر ساءت حالة مبنى الرباط نظراً لعدم الحاجة إليه.**

[4] **هو العالم الجليل المفتي الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا ولد بمحلة الكوت سنة ١٢٧٠هـ وكان حنفي المذهب،و توفى رحمه الله تعالى في يوم الأحد ٢٢ جمادى الأول من عام ١٣٣٩هـ.**

٣. الشيخ عبد اللطيف بن محمد الجعفري شافعي المذهب أخذ عنه في النحو (شرح السيد أحمد دحلان على الأجرومية) .

٤. الشيخ أحمد بن محمد العلي العرفج[5] أخذ عنه في كتاب (شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية) متن في النحو .

٥. الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي[6] مالكي المذهب أخذ عنه النحو في كتاب (قطر الندى لابن هشام) .

٦. وبعد أن تعلم وحصل على نصيب وافر من العلم وحرصاً من والدة عليه أرسله إلى مكة المكرمة لطلب العلم و ذلك عام ١٣٥٠هـ وأرسل معه رسالة توصية إلى مدير المدرسة الصولتية في ذلك الوقت الشيخ محمد سليمان الهندى ولما وصل إليه رأى فيه علامات النبوغ والذكاء الذهني فأخذ عن علمائها هناك ومنهم:

١. الشيخ عصمت الله البخاري[7] في الفقه الحنفي .
٢. الشيخ عبد الله البخاري في الفقه الحنفي أيضاً .
٣. السيد محمد دحلان في النحو .
٤. الشيخ مختار البخاري والسيد بكري شطا في علم البلاغة .
٥. الشيخ حسن مشاط في مصطلح الحديث .
٦. الشيخ أحمد المنصورى في أصول الففه .

---

[5] هو العالم الجليل والفقيه الشيخ أحمد بن محمد العلي العرفج ولد في الأحساء عام ١٢٨٢هـ وتوفى رحمه الله في شهر شوال من عام ١٣٥٧هـ.

[6] الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز العلجي، وأصل نسبه من قريش .حفظ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة والقراءة ومبادئ العربية والفقه، واشتغل في التجارة بين الكويت والأحساء، ولكنه تركها واتجه إلى طلب العلم فأخذ عن عدد كبير من علماء الأحساء .ولد عام ١٢٨٥ وتوفي في الصالحية عام ١٣٦١ هـ، وهو من شعراء العصر الحديث، له٢٣ قصيدة.رحمه الله تعالى

[7] العلامة ، *الشيخ عصمت الله* بن سعيد محمد شاكر الحسيني *البخاري* المتوفى في ١٣٦٦هـ

وكان نظام الدراسة بها في الصباح إلى الظهر وقد خرجت هذه المدرسة علماء كبار كان لهم دور بارزفى نشرالعلم حيث كانوا يأتون للدراسة بها من خارج المملكة (من الدول الإسلامية (وكك الشيخ عبد الرحمن أثناء وجوده في مكة لا تفوته أي حلقه دراسيه سواء كانت بالمدرسة أو بالمسجد فكان يذهب إلى المسجد الحرام ويتنقل في حلقاته العلمية وكانت أربعة عشر حلقة تقريبا تدرس بها المذاهب الأربعة ومن هؤلاء المشايخ الذين أخذ عنهم في هذه الحلقات الدينية:

١. الشيخ حسن عبد الغني في الفقه الحنفي وقد شرح تحفة الطلاب وهي من تأليف الشيخ أبي بكر بن الشيخ محصد بن عمر الملا وسماه (فتح الوهاب شرح تحفة الأب)
٢. الشيخ يحى أمان في الفقه الحنفي وأصوله .
٣. الشيخ سالم شغي في الفقه الحنفي أيضاً .
٤. الشيخ حسن مشاط أخذ عنه في الحديث وأصوله كسنن الترمذي وغيره .
٥. الشيخ عيسى رواس أخذ عنه في الفقه الحنفي والسيرة النبوية .
٦. الشيخ محمد العربي التبانى وأخذ عنه في التاربخ الاسلامي .
٧. الشيخ بهاء الدين الأفغاني في الفقه الحنفي أيضاً .
٨. الشيخ محمد المرزوقي في الفقه الحنفي أيضاً .
٩. الشيخ سعيد اليماني في الحديث والسيرة النبوية .
١٠. الشيخ عبد الحي الكتاني .
١١. الشيخ أحمد الهرسانى أخذ عنه في علم المنطق .
١٢. الشيخ محمد أمين الشنقيطى أخذ عنه في الحديث .

وفي ذلك الوقت كان يفد إلى مكة كثير من العلماء من الهند وغيرها إلى الحرم المكي فيستفيد منهم في الكثيرمن الأمورالشرعية و لم يكتفى بذلك بل كان خلال إجازة الصيف وهي ثلاثة شهور كان يذهب إلى المدينة المنورة ويأخذ عن علمائها ومنهم:

١. الشيخ عبد الرؤوف المصري في الحديث شرح النووي على مسلم .

٢. الشيخ عبد الباقي أخذ عنه في الحديث في كتاب (سنن أبى داود) .

٣. الشيخ عبد الرحمن البرى في البلاغة والنحو والحديث .

وأخذ كذلك عن مشايخ الهند والأتراك والبخاريين المتواجدين في المدينة المنورة وكان هناك تدارس ومناقشات علمية وأدبيه بين علماء مكة المكرمة أمثال السيد علوي بن عباس المالكي والسيد محمد أمين الكتبى والشيخ محمد نور سيف وكان الشيخ المترجم له يحضر مجالسهم ودروسهم ويتدارس معهم ويساجلهم أشعاره.

وبعد هذا العمل الشاق شق طريقه نحو الصدارة العلمية وأصبح من العلماء الذي يأخذ برأيهم وأحد أبرز العلماء المرموقين لما له من علم واسع وسمعة طيبة لذا اتصل به الأستاذ محمد النحاس ليستشيره في فتح أول مدرسة نظامية بالأحساء فوافق على ذلك بعد أخذ رأي علماء ومشايخ البلاد وإن كانت هناك معارضة في بادئ الأمر ولكن تم افتتاح المدرسة الابتدائية بالهنوف عام ١٣٥٦هـ وكان ذلك بمشاركة كثير من علماء البلاد الذين شاركوه بالتدريس كالشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن حمد المبارك والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملا

وفي عام ١٣٦٤هـ طلب الشيخ محمد العبد القادر قاضي المبرز من مدير المدرسة الأميرية بالهنوف آنذاك أن يقوم الشيخ عبد الرحمن بالتدريس بها فوافق على ذلك وانتقل إلى المدرسة الأميرية وكان يدرس فيها محتسبا لوجه الله ويأمر بتحويل راتبه الشهرى للأستاذ محمد النعيم أمين مكتبة المدرسة لشراء دفاتر وأقلام توزع على الطلبة تشجيعاً لهم على مواصلة الدراسة والتزود بالعلم وأثناء تدريسه تخرج علي يديه كثير من الشخصيات المرموقة والتي كان لها دور فعال في المجتمع منهم

وفي عام ١٣٦١هـ أمره والده أن يتولى إمامه مسجده (مسجد آل أبى بكر) وذلك لمرض والده ، وفي عام ١٣٨٠هـ انتقل إلى مكة المكرمة والأسباب التي دعته إلى ذلك

هو أن الشيخ سلمان العمرى طلب منه أن يتولى القضاء فرفض خوفا من أن يقـــع في أمورخارجه عن إرادته وكذلك لمجاورة بيت الله الحرام ، وطلب منه كذلك أن يتـــولى رئاسة هينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرفض ذلك تورعاً ولأنه لا يـــسعى إلى منصب ، وكان أثناء وجوده في مكة له حلقه دراسية في الحرم المكي وطلب منه كذلك الشيخ عبد الله بن حميد رئيس شؤون الحرم المكي أن يتولى التدريس رسميا في مكـــة فاعتذر لعدم استقراره لأنه يذهب إلى المدينة دائما ويذهب إلى الأحساء وهو غير مستقر ولا يستطيع الالتزام بالعمل الرسمى وكذلك طلب منه رئيس محكمة مكة الشيخ عبد الله بن عمر الدهيش أن يتولى القضاء معه في محكمة مكة فرفض تورعاً

مؤلفاته :له ديوان شعر تحت الطبع (روضة الأزهار في متنوعات الأشعار) ،وقام بتأليف كتاب قيم أسماه (نزهة العينين في الرد على من أنكر الدعاء بعد الحديث والوعظ ورفع اليدين) ،وله بحوث في مسائل مختلفة وكذلك له منظومة في مصطلح الحديث[8]

[8] قلت لعل المترجم يقصد هذة المنظومة وهى إلهام المغيث فى مصطلح الحديث

الإسناد إلى المنظومة

فيقول أفقر العباد الى ربه العلى أبوعبدالرحمن حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الفلازونى المصري حدثنى كل من الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي[٩]،وشيخى البحاثة المحقق محمد زياد بن عمر التكلة الدمشقي[١٠]،والشيخ العلامة الرحالة المسند عبدالله بن صالح العبيد النجدي[١١]،وشيخى القارئ المسند المتقن وليد بن

[9] هو الشيخ المحدث المسند صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي العتيبي أبو عمرو المولود في الرياض سنه ١٣٩١ بعد الهجرة للشيخ برامج ودروس عده في الرياض والمناطق المختلفة كان أبرزها درسة في المسجد النبوي الشريف والمسجد الحرام بمكة المكرمة.

[10]هو شيخنا المسند البحاثة المحقق محمد بن زياد بن عمر التكلة: باحث شرعي متخصص في علم الحديث، وهو من تلاميذ الشيخ العلامة عبد الله بن عبد العزيز العقيل – رحمه الله –حصل على العديد من الإجازات من كبار علماء العصر المُسندين، وقد قرأ عليهم كتب السنة والأجزاء الحديثية وغيرها،له كتبٌ نافعة في تخريج بعض الأجزاء الحديثية، وفي التراجم، والدفاع عن السنة والمُصنفات الحديثية، وغير ذلك.

[11] شيخنا المسند الرحالة عبد الله بن صالح بن محمد العبيد التميمي النجدى الحنبلي حفظه الله ،ينتسب إلى أحد بطون تميم وهم بنو عمرو بن تميم ،وقدجمع بين كثرة المشيخه والتضلع في العلوم ومن درس عليه يعرف ذلك جيداً ورحل شرقاً وغرباً أكثر من خمس وعشرين عام التقى فيها أكثر من الفين عالم وترجم لخمسمائة من شيوخه تقريبا في كتابه " معجم الشيوخ " ١ / ٢ خ . ولد شيخنا حفظه الله سنة ١٣٨٦ هـ ودرس في معهد إمام الدعوة العلمي ثم في كلية الشريعة في الرياض وتخرج عام ١٤١٠هـ ثم حصل على الماجستير من الجامعة الأمريكية المفتوحة، ومؤلفاته كثيرة جدا وفصل رحلته في كتاب رحلة الشتاء والصيف ،وفصل مسموعاته ومقرواءته في ديوان المسموعات ،وله ثبت مختصر اسمه الإمتاع فليراجع
انظر امتاع السماع للشيخ العبيد ص ١٦٨

إدريس المنيسي السلمي[١٢]، قراءة" على الأول والثاني وأنا أسمع ،وبقرائتي على الثالث،وإجازة من الرابع ، قالوا جميعا" أخبرنا شيخناالعلامة عبدالرحمن بن أبي بكر الملا الإحسائي رحمه الله بنظمه إلهام المغيث قال فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا سَائِلي عَنِ الحَديثِ مُرْتَقِبْ	١	أَقْسَامَهُ خُذْهابِنَظْمٍ مُقْتَرِبْ
إنَّ الصَّحيحَ مَا سَنَدُهُ اتَّصَلْ	٢	بِلَا شُذُوذٍ وَ بِضَابِطَيْنَ دَلّ
وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ دُونَ الأَوَّلِ	٣	رِجالُه لَا كَالصَّحِيحِ الْمُعْتَلِي
أمَّا الضَّعيفُ فَهْوَ دُونَ الحَسَنِ	٤	لِفَقْدِهِ شُرُوطَهُ فَاسْتَبِنِ
وَمَا عُزِيْ إِلَى النَّبِيِّ أَو نُسِبْ	٥	فَذَا هُوَ المَرْفُوعُ فَاحْفَظْهُ تُصِبْ
وَمَا عَلَى قَولِ الصَّحابِيِّ قُصِرْ	٦	فذَا هُوَ المَوقُوفُ يا ذَا الْمُبْتَصِرْ
وَمَا بِإسْنَادٍ لَهُ قَدِ اتَّصَلْ	٧	فَذَا هُوَ المَوصُولُ حَيْثُما حَصَلْ
وَمُرْسَلٌ مَا التَّابِعِيُّ قَدْ رَفَعْ	٨	كَقَوْلِه عَنِ النَّبِيِّ الْمُتَّبَعْ
وَمَا أَتَى عَنْ تَابِعِ مَوْقُوفَا	٩	فَذَاكَ مَقْطُوعٌ أَتَى مَعْرُوفَا
وَمَا لِآحَادِ رُوَاتِهِ سَقَطْ	١٠	مُنْقَطِعٌ عَنِ الصَّحِيحِ قَدْ هَبَطْ

[12] هو شيخنا المفضال المسند المقرئ أبو خالد وليد بن إدريس بن عبد العزيز المنيسي، السُلميٌّ نسبًا، الإسكندري مولدًا، السلفيٌّ معتقدًا، والحنبليٌّ مذهبًا. نائب رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، وإمام مركز دار الفاروق الإسلامي، الكائنين بولاية منيسوتا الأمريكية؛ وعضو لجنة الإفتاء بمجمع فقهاء الشريعة بأمريكا؛ ونائب رئيس اتحاد الأئمة بأمريكا الشمالية، المولود فى عام١٣٨٦ هجرية

وَالْمُعْـــضَلُ السَّاقِــطُ مِنْهُ اثْنَانِ	١١	عَلَــى التَّوَالِي فَاتَّبِــعْ بَيَـــانِي
وَمَـــا مِنَ الإِسْنَادِ أَوَّلاً حُـــذِفْ	١٢	مُعَـــلَّقٌ لَا وَسَـــطٌ بِذَا عُـــرِفْ
وَمَـــنْ يَكُنْ لِشَيْخِهِ قَدْ أَسْقَطَا	١٣	ذَاكَ مُدَلِّـــسٌ كَمَا قَـــدْ ضُبِطَا
أَمَّـــا الغَرِيبُ فَهُـــوَ مَا رَوَاهُ	١٤	فَـــرْدٌ مِـــنَ الرُّوَاةِ لَا سِـــوَاهُ
وَمَـــنْ يَكُنْ قَدْ خَالَفَ الثِّقَاتِ	١٥	حَـــدِيْثُهُ شَذَّ لَـــدَى الرُّوَاةِ
وَالْمُنْكَرُ الَّـــذِي لِمَتْنِهِ جُـــهِلْ	١٦	مِنْ غَيْرِ رَاوِيْهِ وَلَـــمْ يَكُنْ قُبِلْ
وَمَا رُوِيْ مِـــنْ أَوْجُهٍ مُخْتَلِـــفَهْ	١٧	عَنْ وَاحِـــدٍ مُضْطَرِبٌ فَلْتَعْرِفَهْ
وَآخِـــرُ الأَقسَامِ مَا كَانَ وُضِعْ	١٨	وَ عَزْوُهُ إِلَى النَّبِيِّ قَـــدْ مُنِعْ
وَنَاظِـــمُ الأَقْـــسَامِ لِلْبَـــيَانِ	١٩	هُـــوَ الفَقِيْرُ عَـــابِدُ الرَّحْـــمَنِ
نَجْلُ أَبِي بِكْرِ الشَّهِيرِذِي الحَسَبْ	٢٠	مَنِ ارْتَقَى بِعِلْمِهِ أَعْلَى الرُّتَـــبْ
عَلَيْهِ رَحْـــمَةُ الإِلَـــهِ الخَـــالِقِ	٢١	الوَاسِـــعِ الرَّحْمَةِ لِلْخَـــلَائِقِ
ثُـــمَّ صَـــلَاةُ اللهِ وَ السَّـــلَامُ	٢٢	عَـــلَى الَّذِي ظَـــلَّلَهُ الغَـــمَامُ
مُحَـــمَّدٍ وَآلِـــهِ الأَطْـــهَارِ	٢٣	وَصَحْـــبِهِ مَشَـــارِقِ الأَنْـــوَارِ
مَا نَزلَ الوَدْقُ مِنَ السَّحَـــابِ	٢٤	وَمَا بَـــدَى البَدْرُ مِنَ الغِـــيَابِ

تمت المنظومة



مقدمة هامة
للتعريف بعلم الحديث[13]

الحديث لغة: جمع : أحاديثُ على الراجح وهونقيض القديم أو هو الجديد من الأشياء ، كما قال ابن منظور: الحديث: أي الجديد.

ويستعمل في اللغة أيضاً حقيقة في الخبر.فيقال الحَدِيث : كلُّ ما يُتحدَّث به من كلامٍ وخبر كما قال تعالى:﴿ فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾وهذا ما أميل إليه أنه أي الحَدِيث : كلُّ ما يُتحدَّث به من كلامٍ وخبر، ولذا الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث. فلا فرق إذن عند الجمهور بين الحديث والخبر..

واصطلاحا : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أوصفة خلقية أو صفة خلقية.

وينقسم إلى قسمين:

أ – علم الحديث رواية. ب – علم الحديث

أ – أما علم الحديث رواية:فيبحث عما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وأحواله.

وموضوعه: البحث في ذات النبي صلى الله عليه وسلم وما ينقل عنه هل هو قول أو فعل أو تقرير أو صفة ؟

ب – علم الحديث دراية: علم يبحث فيه عن أحوال الراوي والمروي من حيث القبول

---

13 أنظر المختصر في أصول الحديث،وقواعد التحديث للقاسمي ،وشرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ،وشرح البيقونية للشيخ ابن عثيمين ،وتيسير مصطلح الحديث للشيخ محمود الطحان ، والفصول فى مصطلح حديث الرسول لشيخنا حافظ ثناء الزاهدي

أو الرد .

أو هوعلم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

موضوعه: تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وفيه قال السيوطى : فى ألفيته:

علمُ الحديثِ ذو قوانين تُحَدْ ......يُدرَى أحوالُ متنٍ وسندْ

ومن هنا لابد أيضا" من الوقوف على المعاني الآتية ومنها:

الخبر ومعناه لغة :هو النبأ وجمعه أخبار.

واصطلاحا : فيه ثلاثة أقوال:

أ_هو مرادف الحديث أي معناه واحد اصطلاحا

ب_مغاير له:فالحديث ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبرما جاء عن غيره.

ح_أعم منه:أي إن الخبر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء عن غيره.

الأثرومعناه لغة:بقية الشئ ..واصطلاحا فيه قولان:

أ_هو مرادف الحديث

ب_مغاير له: وهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال.

الإسناد وله معنيان:

١_عزو الحديث إلى قائله مسند

٢_حكاية طرق المتن، وهو بهذا المعنى مراد للسند.

السند لغة: المعتمد،وسمي كذلك لأن الحديث يستندإليه ويعتمدعليه.

واصطلاحا:حكاية طريق المتن.

المتن لغة: ما صلب وارتفع من الأرض، واصطلاحا: ما ينتهي إليه السند من كلام.

المسند (**بكسر النون**): هو من يروي الحديث بسنده سواء أكان عنده علم به أم ليس له إلا مجرد الرواية.

المسند(بفتح النون): لغة اسم مفعول من أسند الشئ إليه بمعنى عزاه ونسبه له.
واصطلاحا له ثلاث معان:

١_كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حدة مثل مسند أحمد بن حنبل

٢_الحديث المرفوع المتصل سندا من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

٣_أن يراد به (السند) أي سلسلة السند فيكون بهذا المعنى مصدرا ميميا.

تعريف المحدث:هو من حصل جملة من متون الاحاديث وسمع كتباً متعددة من كتب الحديث وعرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال واشتغل بذلك.

تعريف الحافظ : هو من توسع حتي حفظ جملة مستكثرة من الحديث وحفظ الرجال طبقة طبقة بحيث يعرف من احوالهم وتراجمهم وبلدانهم اكثر مما لا يعرف.

تعريف الحجة :- هي لفظه تطلق علي الحافظ من حيث الاتقان واذا كان الحافظ عظيم الاتقان والتدقيق فيما يحفظ من الاسانيد والمتون لقب بالحجة.

تعريف الحاكم :- هو من احاط باكثر الاحاديث المروية متناً واسناداً جرحاً وتعديلاً

تعريف امير المؤمنين في الحديث : هو ارفع المراتب واعلاها وهو من فاق حفظاً واتقاناً وتعمقاً في علم الاحاديث وعللها كل من سبقه من المراتب بحيث يكون لاتقانهم مرجعاً للحكام والحفاظ وغيرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم[١٤]

يَا سَائِلي[١٥] عَنِ الحَدِيثِ[١٦] مُرْتَقِبْ[١٧] *** أَقْسَامُهُ[١٨] خُذْها بِنَظْمٍ[١٩] مُقْتَرِبْ

---

14 اقتداء بكتاب الله عز وجل ، وعمل بسنة النبي ﷺ فى مراسلات ومكاتباته للملوك ، وبما أخرجه الخطيب والحافظ عبد القادر الرهاوي ﴿ كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بـ بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع ﴾ وقد حسنه ابن الصلاح والنووي ، والتحقيق أنه لا يصح ، قال عنه الشيخ الألباني –رحمه الله– : ضعيف جدا.

وهى سنة عند المصنفين والمؤلفين .

15 سؤال إسترشاد وهداية

16 يراد به في ما أطلق عليه: حفظ مانقل عن النبي ﷺ من قول أوفعل أو تقرير ، وما نقل عن أصحابه من سننه وسننهم الراجعة إلى التأسّي به،كما أنه يطلق في الأعم على ما يشمل فنونا خمسة هي: متن الحديث، ومصطلحه ,وصفات النبي ﷺ ،ودلائل نبوّته، وسيرته وغزواته. (شيخ الإسلام الإمام الأكبر محمد الطاهر بن عاشور ج١ص٢٥١)

17 مُرْتَقِبْ:ارتقبَ الشَّيءَ رقَبه ،أي انتظره وتوقَّعه ،و ارتقب الفرصةَ ،أى إنتظرها ومنها قوله تعالى :– ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِين ﴾.

18 مفرد قِسْم ....وهوجزء من الشَّيْء إذا جزأه أَجزَاء ،واللمقصود أقسام الحديث هنا علم مصطلح الحديث (الدراية).

19 معنى نظم في لسان العرب النَّظْمُ التأْليفُ نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْماً،يُقَال نظَمْتُ اللؤْلؤَ أي جمعته في السِّلْك والتنظيمُ مثله ومنه نَظَمْتُ الشِّعروهوكلام موزون مقفى، خلاف

إنَّ الصَّحيحَ[٢٠] مَا سَنَدُهُ اتَّصــَلْ[٢١] *** بِلَا شُـــذُوذٍ وَ بضَابِطَيْنَ دَلْ[٢٢]

المنثورويسمى منظوم اسم مفعول من نظم .

20 الصحيحُ: ما اتّصل سندُهُ بنقل العدْل الضابط عن مثلهِ إلى منتهاه ولا يكـــونُ شاذّاً ولا مُعَلاًّ.

وهو على نوعين :١_صحيح لذاته ٢_ صحيح لغيره

وهذا التعريف يفهم منه أن الصحيح خمسة شروط ،وكلام المصنف ذكر فـيهم ثلاثة ،فلعله أراد الإجمال،ولكنها خمسة كما ذكرنا وهــي :١_ اتّـصال الـسّند ٢_السلامة من الشذوذ ٣_السلامة من العلة القادحة ٤_أن يكون كـل الرواة عدل رواية ٥_أن يكون كل رواته ضابطا إما صدرا أو كتابا

21 اتّصال السند: سماعُ كلِّ راوٍ من الراوي الذي يليه من أوله إلى منتهاه

22 الضبطُ: الحفظُ، وهو قسمان: ضبطُ الصدرِ وهو أن يَحفظَ ما سمعهُ حفظاً يمكنهُ من استحضاره متى شاء، وضبطُ الكتابِ وهو صيانتهُ عنده منذ سمع فيه وصحّحه إلى أن يؤدّيه.

ومن شروط الصحيح العدلُ: وهو كلُّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ سليم من أسبابِ الفـسق وخوارمِ المروءة، فأخرجَ هذا التعريفُ الكافرَ وغيرَ البـالغِ، وفي المميّـزِ نـزاعٌ، والمجنونَ، والفاسقَ وهو: من يفعلُ الكبيرةَ ويُصرُّ على الصغيرةِ، والفسق نوعـان: بشبهةٍ كالخوارج والشيعة، وبشهوةٍ كشرب الخمر والسرقة، وأخرجَ مَن يخـالفُ الآدابَ الشرعيّةَ وعرفَ المجتمعِ المسلمِ.

حكم العمل به: الوجوب،فيجب العمل به بإجماع أهل الحديث ومن يعتدُ به مـن الأصوليين والفقهاء فهو حجة من حجج الشرع لأيسع المسلم ترك العمل به ،قال الشيخ الألباني: " القاعدة الرابعة عشرة ، وجوب العمل بالحديث الصَّحيح، وإن

وَالحَـــسَنُ[٢٣] المَعْرُوفُ[٢٤] دُونَ الأَوَّلِ[٢٥] ***رجالُه لَا كَالصَّحِيحِ المُعْتَلِي[26]

لَم يعمل به أحد"؛أ.هـ"تمام المنة في التعليق على فقه السنة"؛ للشيخ الألباني، ص ٤٠، القاعــدة ١٤ من المقدمة.

[23] الحسن: "ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة".و بالنظر الى هذا التعريف وتعريف الحديث الصحيح نجد أن الفرق بينهمايكون في الضبط، فراوي الحسن خفيف الضبط، وراوي الصحيح تام الضبط، وهذا التعريف اختاره ابن حجر في النخبة، وعليه أكثر المحدثين، وهنــاك تعريفات أخرى كتعريف الخطابي، والترمذي، وابن الصلاح، لكن عليها انتقادات ومؤاخذت.

[24] أي: المعروفُ رواتهُ المخرّجون له، وهذا كنايةٌ عن اتّصال السند، فخرجَ المرسلُ والمنقطعُ...إلخ.

[25] يقصد الصحيح.

[26] مثاله:ما أخرجه الترمذي قال: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَــال سَــمِعْتُ أَبِــي بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :﴿إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الــسُّيُوفِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ رَثُّ الْهَيْئَةِ أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَكَسَرَ جَفْــنَ سَيْفِهِ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ﴾.قَالَ أَبُو عِيسَى:«هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ».

قلت هذاالحديث حسن لأن رجال إسناده الأربعة ثقات، إلا جعفر بن سليمان الضبعي فإنه حسن الحديث،لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحة إلى الحسن.

أَمَّا الضَّعِيفُ فَهْوَ دُونَ الحَسَنِ *** لِفَقْدِهِ شُرُوطَهُ فَاسْتَبِنِ[27]

وَمَا عُزِيْ إِلَى النَّبِي[٢٨] أَوْ نُسِبْ *** فَذَا هُوَ المَرْفُوعُ[٢٩] فَاحْفَظْهُ تُصِبْ

حكم العمل بالحديث الحسن : قلت يرى الفقهاء حجية الحديث الحسن والعمل بمقتضاه كالصحيح تماما"، وهو ما ذهب إليه أكثر المحدّثين والأصوليين.

[27] الضعيف ما فقد شرطا من شروط الصحيح أو الحسن، وهو أنواع كثيرة.. ودرجات الضعف تتفاوت بسبب نوع الضعف ، فمنه ما يكون ضعفه يسيرا صالح للتقوية ، ومنه ما يكون ضعفه شديدا غير صالح للتقوية.

يقول الإمام النووي: " قال العلماءُ المحقِّقون من أهل الحديث وغيرهم: إذا كان الحديث ضعيفًا فلا يُقال فيه: قال رسولُ الله ﷺ أو: فعل، أو: أمر، أو: نَهَى، أو: حكم، وما أشبه ذلك مِنْ صيغ الجزم... وإنَّما يُقال في هذا كله: رُوي عنه، أو: نُقل عنه، أو: حُكي عنه، أو: جاء عنه، أو: بلغنا عنه، أو: يُقال، أو: يُذكر، أو: يُحكى، أو: يُروى، أو: يُعزى... من صيغ التمريض لما سواها"؛ اهـ. انظر "في المجموع"، ج١ ص ٦٣.

مثاله:ما رواه ابن ماجه فى سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :﴿إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسَاجِدَ ، فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾. سورة التوبة آية ١٨. "

[28] النبي: هو الذي ينبئه الله وهو ينبئ بما أنبأ الله به، فإن أرسل مع ذلك الى من خالف أمر الله ليبلغه رسالة من الله اليه فهو رسول، وأما اذا كان انما يعمل بالشريعة قبله ولم يرسل هو الى أحد يبلغه عن الله رسالة فهو نبي وليس برسول قال تعالى:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى..... ﴾(52) الحج

وَمَا عَلَى قَولِ الصَّحابيِّ[٣٠] قُصِرْ *** فَذَا هُوَ المَوقُوفُ[٣١] يا ذَا المُبْتَصِرْ

.أ.هـــ (أنظر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية فى النبوات ج١ ص١٨٤).

والمقصود بالنبي هنا هو النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما" كثيرا".

[29] هو ما أضيف للنبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة (خَلْقيّة أو خُلُقيّــة)، سواء أضافه إليه صحابيٌّ أو تابعيٌّ أو من بعدهما، سواء اتّصل سندهُ أم لا، وهــو على قسمين: المرفوعُ لفظاً: ما صرّح الصحابيُّ أو الراوي بأنّ الرسول ﷺ قاله أو فعله أو أقرّهُ، المرفوع حكماً: الذي لم يُصرّح الصحابيُّ بأنّ الرسول ﷺ قالــه أو فعله أو أقرّه ولكن لا يمكن أن يكون من قول الصحابيّ أو فعله أو إقراره.

[30] الصحابي هو من لقي النبي ﷺمؤمنا به ومات على الإسلام فكل من لقيــه ﷺ سواء طالت مجالسته له أو قصرت، وسواء من روى عنه الأحاديث أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولم يجالسه ومن لم يره لعارض كالأعمى. أما من لقيه كافرَا وأسلم بعد موته ﷺفلا يعد صحابياَ...فقولنا مؤمنا به يخرج من لقيــه وهو مؤمن بغيره كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة. وهل يدخل فــيهم من آمن بأنه سيبعث بحيرا الراهب. وقولنا (مات على الإسلام) يخرج من الصحابة من لقيه مؤمنا به ثم ارتد والعياذ بالله، كعبيد الله بن جحش الذى كـــان زوج ام حبيبة رضي الله عنها فإنه اسلم معها وهاجر للحبشة فتنصر هو ومات على نصرانيته. وكعبد الله بن خطل الذي قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، وكان أسلم ثم ارتد وأمر رسول الله ﷺبقتله بعد فتح مكة.أما من ارتد وكان قد رأى رسول الله ﷺثم عاد للإسلام قبل إن يموت وهو صحابي سواء رأى رسول الله ﷺ مرة أخرى أم لم يره، فــإن كان رآه مرة أخرى فلا شك في صحبته.

وَمَا بِإِسْـــنَادٍ[٣٢] لَهُ قَــدِ اتَّصَلْ *** فَذَا هُوَ المَوصُولُ حَيْثُما حَصَلَ[33]
وَمُرْسَـــلٌ مَا التَّابِعِيُّ[٣٤]قَدْ رَفَعْ *** كَقَــوْلِهِ عَــنِ النَّــبِيِّ المُتَّبَعْ[35]

---

[31] الموقوف: هو ما أُضيف إلى الصحابيّ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير، والصحابيّ: من لقي النبيّ ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخلّلت ردّةٌ في الأصحّ.

وهو على ثلاثة أقسام:

١_الموقوف القولى ٢_ الموقوف الفعلى ٣_ الموقوف التقريري

ويوجد كثير في مصنف ابن أبي شيبة ومصنف عبد الرزاق وتفاسير ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وغيرهم.

حكم العمل به:ما ثبت عن الصحابة صحيحا كان أم حسنا فإن أجمعوا عليه كـــان إجماعا وحجة،وأما ما اختلفوا فيه فالجمهور على أنه حجة ويتخير منه مـــا كـــان أقرب إلى القرآن والسنة وخالف في حجيته البعض.(انظر في هذا الفصل القيم الذي كتبـــه ابن القيم في "إعلان الموقعين" ج٤ ص١٠٢ وما بعدها ،والوسيط فى مصطلح الحديث ص٢٠٦)

[32] أنظر تعريف الإسناد فى المقدمة أنفة الذكر ص.

[33] الموصول أو المتصل :هو ما اتصل سنده إلى منتهاه، سواء وصل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو إلى من بعده كالصحابي.فان إتصل للتابعي فقــط لا يسمى موصولا" إلا مقيدا" بالتابعي قال العراقي:" وأما أقوال التابعين إذا اتصلت الأسانيد إليهم فلا يسمونها متصلة في حالة الإطلاق أما مع التقييد فجائز وواقع في كلامهم. كقولهم هذا متصل إلى سعيد بن المسيب أو إلى الزهري. أو إلى مالــك ونحو ذلك قيل: والنكتة في ذلك أنها تسمى مقاطيع. فإطلاق المتــصل عليهــا . كالوصف لشيء واحد بمتضادين لغة. اهـــ وانظر كلامه فى«شـــرحه الألفيـــة» (١/٥٨)،و «مقدمة ابن الصلاح» (ص٤٠)، و«تدريب الراوي» (١/١٨٣)، و«توضيح الأفكار» (١/٢٦٠).

[34] التابعيّ: مَن لقيَ صحابياً وكان مؤمناً بالنبيّ ﷺ دون أن يـــراه ومـــات علـــى

وَمَـــا أَتَى عَنْ تَــابِعٍ[٣٦] مَــوْقُوفَا** فَـــذَاكَ مَقْطُوعٌ[٣٧] أَتَى مَعْرُوفَا[38]
وَمَــا لِآحَـــادِ رُوَاتِه سَــقَطْ** مُنْقَطِعٌ[٣٩] عَـــنِ الصَّحِيحِ قَدْ هَبَطْ[40]
وَالْمُعْــضَلُ السَّاقِــطُ مِنْهُ اثْنَانِ[٤١]** عَلَــى التَّوَالِي فَاتَّبِعْ بَيَـــانِي[42]

الإسلام.

[35] المرسل: "ما سقط من آخر إسناده مَنْ بَعْدَ التابعي". كأن يقول التابعي – سواء كان صغيراً أو كبيراً – قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا، أو فُعِل بحضرته كذا، وهذه صورة المرسل عند المحدثين.

مثاله كعن الأعمش عن النبي ﷺ، أو عن ابن عيينة عن الزهري عن النبي ﷺ، فهذا مرسل؛ لأن الصحابي سقط وهو الواسطة بين الراوي(التابعي) وبين النبي ﷺ.

حكمه عند المحدَّثين: ضعيف؛ لجهالة الرَّاوي المحذوف، وعند الفقهاء يُحتج به بشروط.

[36] انظر حاشية رقم

[37] المقطوع: "ما أضيف إلى التابعي فمن دونه من قول أو فعل موقوفا"".

[38] أي: المعروفُ عند أهل الفن

[39] المنقطع: "ما سقط من إسناده راو واحد قبل الصحابي في أي موضع من السند"،ويدخل فيه المعضل والمعلق والمرسل والمدلس.

[40] أي نزل عن مرتبة الصحة

[41] راويان

[42] المعضل: "ما سقط من إسناده قبل الصحابي راويان متتاليان في أي جهة من السند"، وقد ذكر الشيخ رحمه الله فى هذا البيت للمعضل شرطان:أن يسقط من الإسناد راويان،وأن يتوالى سقطهما، بمعنى أن يكونا جنبا لجنب.

وَمَـــا مِنَ الإِسْنَادِ أَوَّلاً حُـــذِفْ ** مُعَلَّقٌ[٤٣] لَا وَسَـــطٌ بِذَا عُـــرِفْ
وَمَـــنْ يَكُنْ لِشَيْخِهِ قَدْ أَسْقَطَا ** ذَاكَ مُدَلِّسٌ كَـــمَا قَـــدْ ضُبِطَا[44]
أَمَّـــا الغَرِيبُ فَهـــْوَ مَا رَوَاهُ *** فَـــرْدٌ مِنَ الرُّوَاةِ لَا سِـــوَاهُ[٤٥]

هو ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر ، كقول الشافعي : قال نافع أو قال ابن عمر أو قال النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وكأنه مأخوذ من تعليق الجدار ، أو الطلاق ، لاشتراكهما في قطع الاتصال

[44] ذكر الشيخ فى البيت التدليس وصفة المدلس.

و المدلس: "ما كان في أثناء إسناده عيب ولكن ظاهره الصحة".

فالتدليس إخفاء عيب في الإسناد وتحسين لظاهره. ذكر الناظم نوع واحد مـــن أنواع التدليس وهى كثيرة منها أن يسقط شيخه ويرتقي إلى شيخه، أو من فوقـــه فيسند عنه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال صريحا، بل بلفظ موهم له: كأن يقول: عن فلان، أو قال فلان. وهذا الذي أشار إليه الناظم رحمه الله .

والثاني: تدليس التسوية بأن يسقط ضعيفا بين ثقتين، فيستوى الإسناد ويصير كله ثقات، وهو شر التدليس، و كان بقية بن الوليد أكثر الناس تدليسا بهذا النوع.

والثالث: تدليس الشيوخ بأن يسمى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعـــروف، أو ينسبه أو يصفه بما لم يشتهر به وهناك أنواع كثيرة ذكرها الحافظ جـــلال الـــدين السيوطي في التدريب، كتدليس التسوية، والعطف، والبلدان، والقطع.

[45] الغريب: "ما انفرد بروايته شخص واحد، أو جماعة، إما في كل طبقة من طبقات السند،أوفي بعضها،ولوفي طبقة واحدة،إما تفرداكليا،أوقصرا"،وينقسم ثلاثة أقسام:

١_غريب صحيح ٢_ غريب ضعيف ٣_غريب حسن(معجم مصطلحات توثيق الحديث(ص:٥٦))

١_ فالغريب الصحيح كالأفراد المخرجة في الصحيحين،كأول حديث عند البخاري وفيه ،حَدَّثَنَا الحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ :حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى﴾.فهذا الحديث قد سمعه عمرﷺ من النبي ﷺ وحدّث به، فرواه عنه علقمة، وعلقمة حدّث به، فرواه عنه محمد بن إبراهيم التيمي،والتيمي حدّث به، فرواه عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وبعد يحيى بن سعيد الأنصاري انتشرت الطرق، وكثرت، حتى ذكر بعض العلماء أنّه من بعد يحيى بن سعيد الأنصاري رواه كثير يبلغون المئات ورده الحافظ بن حجر .(أنظر فتح الباري م١ص ١١)،(والتلخيص الحبير م١ص٩٧)

٢_والغريب الضعيف: و هو الغالب على الغرائب كالحديث الذي رواه النسائي وابن ماجه من طريق أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة ﷺ مرفوعاً: ﴿كلوا البَلَحَ بالتَّمْرِ،فإنَّ ابنَ آدمَ إذا أكلَهُ غَضِبَ الشيطان﴾. وهو عند النسائي وابن ماجه من رواية أبي زُكير يحي بن قيس، قال فيه ابن معين: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه،و قال النسائي: "هذا حديث منكر، تفرد به أبو زكير،وهو شيخ صالح، أخرج له مسلم في المتابعات، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده".أ.هـ، ،قلت ويوجد عندالترمذي منه كثير .

٣_ الغريب الحسن:ومن أمثلته ما ذكره الترمذي في السنن قال: حدثنا مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيلَ،عَنْ مَالك بْنِ إِسْمَاعِيلَ عنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيه ، عَنْ عَائِشَةَ،قَالَتْ:﴿كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَاخَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ قَالَ:" غُفْرَانَكَ " ﴾.

وَمَـــنْ يكُنْ قَدْ خَالَفَ الثِّقاتِ *** حَـــــدِيْثُهُ شَذَّ لَدَى الرُّوَاةِ[٤٦]

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نَعْرِفُهُ إلا مِنْ حَدِيث إِسْرَائِيلَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، وَأَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، اسْمُهُ : عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـــهِ بْـــنِ قَيْسٍ ، وَلا نَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلا حَدِيثَ عَائِشَةَ .قلت وفي جامع الترمذي أيضا" منه كثير. (معجم مصطلحات توثيق الحديث(ص:٥٦))

46 وقد أشار الناظم هنا إلى معنى الحديث الشاذ،والذي عرفه أهل العلم بمـا رواه الثقة مخالفا من هو أوثق منه أو أكثر منه عددا، أو أطول ملازمة.بزيادة أو نقصان ، وضده المحفوظ".

والشذوذ قد يكون فى السند فقط وقد يكون فى المتن فقط ،وقد يكون فيهما معا" كالحديثالذي رواه النسائي وأبو داود قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَـعِيدِ بْـنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:﴿ إِذَا وَقَعَتْ الْفَأْرَةُ فِي الـسَّمْنِ فَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ﴾.فهذا الحديث شاذ سندا ومتنا أي لفظا، أما شذوذ سنده فلأن معمر بن راشد وهو وإن كان ثقة لكنه خالفه غيره من الرواة في رواية هذا الحديث عن الزهري، فمعمر رواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، بينما بقية الرواة رووه عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة،وأما شذوذه لفظا فلأن، معمر رواه باللفظ الذي ذكرناه وفيـه تفصيل بين السمن الجامد والمائع ولكن غيره من الرواة رووه بلفظ: انزعوه ومـا حوله فاطرحوه. ليس فيه التفصيل الذي في رواية معمـر: فـإن كـان جامـدا فألقوها.مركز الفتوى باسلام ويب راجع السلسة الضعيفة للألباني رحمه الله (٣١/٤)

وَالْمُنْكَرُ[47] الَّـــذِي لِمَتْنِه جُهِلْ *** مِنْ غَيْرِ رَاوِيْهِ وَلَـــمْ يَكُنْ قُبِل[48]

وَمَا رُوِيْ مِـــنْ أَوْجُهٍ مُخْتَلِفَهْ[49] ** عَنْ وَاحِـــدٍ مُضْطَرِبٌ فَلْتَعْرِفَهْ[50]

---

[47] المنكر: "ما رواه الضعيف مخالفا الثقة. وضده المعروف".

[48] يقصد الناظم التعريف به وأنه الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه. فلا متابع له و لا شاهد.

قال السيوطي رحمه الله تعالى:

المنْكَرُ الّذي رَوَى غيرُ الثّقَهْ مخالفاً في ((نخبةٍ)) قد حقّقهُ

الفرق بين الشاذ والمنكر هو: أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه يجتمعان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق والمنكر راويه ضعيف.

[49] مثال ما رواه الترمذي عن فاطمة بنت قيس قالت:﴿سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الزكاة فقال: إن في المال لحقّاً سوى الزكاة﴾.

ورواه ابن ماجة من هذا الوجه –أي بهذا السند–: ﴿ليس في المال حق سوى الزكاة﴾.

فالمتن الأول يثبت أن في المال حقا الزكاة. والثاني ينفي أن يكون في المال حق سوى الزكاة.

قال العراقي: هذا اضطراب لا يحتمل التأويل.

[50] المضطربُ: ما اختلفتْ الروايةُ في متنه أو سندِه أو في كليهما مع تساوي الروايتين وتعذّر الجمع بينهما، وقلّ أن يحكمَ المحدّثُ على الحديث بالاضطراب بالنسبةِ إلى الاختلاف في المتن دون الإسناد.

إذا" نستنبط من هذا التعريف أن المضطرب لا يُسمى مضطربًا إلا إذا تحقَّق فيه شرطان، وهما:

وَآخِـــرُ الأقسَامِ مَا كَانَ وُضِعْ[51] *** وَعَزْوُهُ إِلَى النَّبيِّ قَـــدْ مُنِعْ[52]

١ – اختلاف روايات الحديث؛ بحيث لا يُمكن الجمْع بينها.

٢ – تساوي الروايات في القوة؛ بحيث لا يُمكن ترجيح رواية على أخرى، سواء كان في السند أم في المَتْن.

[51] يقصد الناظم بهذا النوع الحديث الموضوع: وهو الكلامُ الذي اختلقهُ وافتـــراهُ واحدٌ من الناسِ ونسبهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، ويُعرفُ بأمورٍ منها: إقرارُ قائلهِ، وركّةُ ألفاظهِ، ومخالفتهُ لصريح القرآنِ، وصريحِ السنّةِ المتواترةِ، وللقواعد العامّةِ...إلخ.

[52] وتحرم روايته مع العلم إلا للبيان،قال الإمام النووي رحمه الله :" يحـــرم روايـــة الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا أو غلب على ظنه وضعه فمـــن روى حديثا علم أو ظن وضعه ولم يبين حال روايته.أ.هـــ(شرح صحيح مسلم للنووي ج ١ ص ٧١)

وقال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي:" وقد أطبق على ذلك علماء الحديث فجزموا بأنه لا تحل رواية الموضوع في أي معنى كان الا مقرونـــا ببيـــان وضعه بخلاف الضعيف فانه تجوز روايته في غير الأحكام والعقائد. وممن جزم بذلك شيخ الإسلام محيى الدين النووي في كتابيه الإرشاد والتقريب وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة في المنهل الروي والطيبي في الخلاصة وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في محاسن الاصطلاح وحافظ عصره الشيخ زيد الدين أبو الفـــضل عبـــد الرحيم العراقي في ألفيته وشرحها وعبارة الألفية وكيف كان لم يجيزوا ذكره لعالم ما لم يبين أمره".أ.هـــ (تحذير الخواص من أكاذيب القصاص ، ج ١ ص ٦٩٠).

وقال العلامة محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي:"اعلم إنه قد صـــرح الفقهاء والمحدثون بأجمعهم في كتبهم بأنه تحرم رواية الموضوع وذكره ونقله والعمل

بما فاده مع اعتقاد ثبوته إلا مع التنبيه على أنه موضوع ويحرم التساهل فيه سواء كان في الأحكام والقصص أو الترغيب والترهيب أو غير ذلك ، ويحرم التقليد في ذكره ونقله إلا مقروناً ببيان وضعه بخلاف الحديث الضعيف فإنه إن كان في غير الأحكام يتساهل فيه ويقبل بشروط عديدة" أ.هـ (الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) ص ٢١في حرمة رواية الحديث الموضوع

فخلاصة الأمر أن رواية الأحاديث الموضوعة والتحديث بها لا يجوز إلاَّ لبيان أنها مكذوبة حتى لا يكون الإنسان ممن ورد فيهم ما رواه عَلِيّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ :

"مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار . " متفق عليه.

عَنْ الْمُغِيرَة بْن شُعْبَة قَالَ : سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُول: ﴿إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى غَيْرِي , فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار﴾ متفق عليه .

, عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ :﴿مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَده مِنْ النَّار﴾ متفق عليه.

مصادر الحديث الموضوع :

وإليك أهم هذه المصادر فيما يلي :

١_ الموضوعات: للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ .

٢_اللآلِيء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة٩١١ هـ .

٣_تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة. للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني المتوفى ٩٦٣ هـ .

٤_المنارالمنيف في الصحيح والضعيف للحافظ ابن القيم المتوفى عام٧٥١ هـ .

وَنَاظِـــمُ الأَقْـــــسَامِ[٥٣] لِلْبَيَانِ *** هُـــوَ الفَقِيْرُ عَـــابِدُ الرَّحْمَنِ[54]

٥_المصنوع في الحديث الموضوع للحافظ علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤هـــ.

[53] مفرد قِسْم ....هوجزء من الشَّيْء إذا جزأه أَجزَاء..و يُقَال قسموا المَال بَينهم وَالْقَوْم أى فرقهم قسما هُنَا وقسما هُنَاكَ .

[54] يقصد نفسه رحمه الله رحمة واسعة،فإسم الشيخ كما أسلفنا هو عبدالرحمن وليس لقبا"، وقد زيدت الألف لوزن البيت.

فـــائدة: وإنما ذكر الناظم اسمه أولا : لأن جهل الاسم قد يوجب بعد ذالك الطعن في صحتها ونسبتها ولذالك قال شيخنا صالح العصيمي حفظه الله فى شرحه:

فما فائدة أنَّه صرَّح باسمه؟ كان يكفي أن يكتب على النُّسخة عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر؟

ذكر ميَّارة في «شرح قواعد المنهاج» من المالكيَّة أنَّ منفعة التَّصريح بأسماء المصنِّفين التَّنبيه إلى أنَّ العلم لا يؤخذ عن مجهول، والكُتب الَّتي لا يُعرف مصنِّفُوها لا يعوَّل عليها، فمِنَ الغلط المنتشر بأخرة أن يَعمد بعض النَّاس إلى كتابٍ وُجد لا يُعرف مصنِّفُهُ، ثم يتلقَّاه النَّاس ويدرِّسونه في دورة -كما يسمُّونها- في دورة علميَّة، ووقع هٰذا في بعض كتب الاعتقاد، وفيما يعرف من المصنِّفين وكتبهم غناءٌ عمَّا لا يُعرف، فالعلم لا يؤخذ عن مجهول، هٰذه قاعدة نافعة ذكرها ميَّارة في «شرح قواعد المنهج» وذكرها أيضًا محمَّد حبيب الله في «دليل السَّالك شرح إضاءة الحالك» وإذا أردت أن تطبِّقها فانظر إلى ما يُتلقَّى من العلم عند النَّاس اليوم من (النِّتّ) وغيرها، فتجد أنّ النَّاس يتلقَّفُون ما في هٰذه الأجهزة وهم لا يعرفون مقدار هٰذا الذي يُلقي هٰذا العلم وهل هو معروف بالعلم أم ليس معروفًا به، وربَّما وجدوا فتوى ليس عليها اسم ثم عملوا بها، وهٰذا لا يجوز شرعًا؛ لأنَّ الدِّين لا يؤخذ إلَّا عن من ثبتت عدالته ومعرفته به؛ ولأجل هٰذا ينبغي أن يحتاط الإنسان فيمن يأخذ عنه دينه، فلا يأخذ دينه إلَّا عمّن عُرف بالطَّلب وتعليم العلم وهداية النَّاس وإفتائهم؛ لأنَّه لا يتصَّدر للعلم إنسانٌ يخرج من بيته ثم يفيد النَّاس؛ بل لابد أن يكون قد أخذ علمه عن علماء قبله حتى صار علمهم إليه، ثم اشتغل في نفع النَّاس.

(انظرشرحه على إلهام المغيث ص ١٦)

نَجْلُ[55] أبي بِكْرٍ[56] الشَّهِيرِ ذي الحَسَبْ **مَنِ ارْتَقَى[57] بِعِلْمِه أَعْلَى الرُّتَبْ
عَلَيْهِ رَحْـمَةُ الإلَـهِ الخَـالِقِ ** الوَاسِــعِ الرَّحْمَة لِلْخَـلَائِق
ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ وَ السَّلَامُ[58] *** عَـلَى الَّذِي ظَـلَّلَهُ الغَـمَامُ[59]

---

55 نجل :النجل: النسل . المحكم : النجل الولد ، وقد نجل به أبوه ينجل نجلا ونجله أي ولده ، قال الأعشى :أنجب أيام والداه به .... إذ نجلاه فنعم ما نجلا.أ.هـ انظر لسان العرب

56 أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمر الملا الأحسائي والد المصنف رحمه الله

57 ارتقى وعلا

58 قال القاضي عياض: (ومن مواطن الصلاة _ ﷺ _ التي مضى عليها عمل الأمة ولم تنكرها: ولم يكن في الصدر الأول، وأحدث عند ولاية بني هاشم – الدولة العباسية – فمضى عمل الناس في أقطار الأرض. ومنهم من يختم به أيضاً الكتب).

59 الغمام " جمع " غمامة " ، كما السحاب جمع سحابة ، " والغمام " هو ما غم السماء فألبسها من سحاب وقتام ، وغير ذلك مما يسترها عن أعين الناظرين . وكل مغطى فالعرب تسميه مغموما. ولعلا الناظم رحمه الله يشير إلى ما رواه الترمذي والحاكم وابن أبي شيبة من أن النبي ﷺ كانت تظله غمامة في سفرة إلى الشام مع عمه أبي طالب، والحديث صححه بعض أهل العلم وضعفه بعضهم، ورواية أبي نعيم في دلائل النبوة: .... وملكان يظلانه..وهى من دلائل نبوة النبي ﷺ وعجائب معجزاته

مُحَـــــمَّدٍ[٦٠] وَآلِـــــهِ الأَطْـــهَارِ[٦١] *** وَصَحْـــبِهِ[٦٢]مَشَـــارِقِ الأَنْوَارِ

---

60 هُوَ رسول رب العالمين ﷺ ،وسيدالأولين والآخرين ، وإمام الدعاة والمهتـــدين أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْمطلب بن هَاشم بن عبد منَاف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك ابْن النَّضر بن كنَانَـــة بن خُزَيْمَة بن مدركة بن إلْيَاس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان..أنظر خلاصة سير سيد البشر (م١/ص٢٠)

61 قد اختلف أهل العلم في المقصود بالآل أو آل النبي ﷺ على مذاهب .. فمنهم من ذهب إلى أهم ذريته خاصة، ومنهم من قال هم ذريته وأزواجه، ومنهم من ذهب إلى أهم بنو هاشم فقط، ومنهم من قال بنو هاشم وبنو عبد المطلب، ومنهم من أطلق فقال: آل النبي هم جميع من إتبعه من أمته، ونصر هذا القول الأخير النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم.

والذي نراه راجحاً هو ما نصره بعض المحققين من أهل العلم كالحافظ ابن كثير رحمه الله وهو:أن آل النبي ﷺ بنو هاشم وبنو المطلب وزوجاته ﷺ ،فأما بنو هاشم وبنو عبد المطلب لقول النبي ﷺ ، الذي رواه البخاري:﴿ إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد﴾.

وأما زوجاته فللآية ٣٣ سورة الأحزاب:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:٣٣].

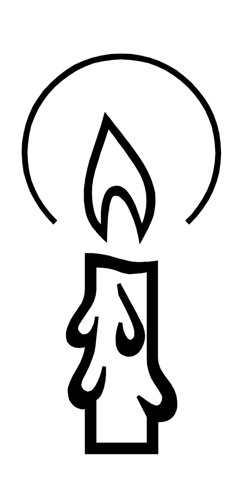
قال ابن كثير عند شرحها: وهذا نص في دخول أزواج النبي ﷺ في أهل البيت لأهن سبب نزول هذه الآية، وسبب الترول داخل فيه قولاً واحداً.

62 هم أصحابه رضي الله عنهم جميعا" فان من المعلوم الذي يعرفه الخاص والعام ، وهو مما علم بالضرورة من دين الإسلام فضل صحابة سيد الأنام رسول الله ﷺ. وعلو مكانتهم ،

مَا نَزلَ الوَدْقُ[٦٣] مِنَ السَّحَابِ *** وَمَا بَـــدَى البَدْرُ مِنَ الغِـــيَاب.

ورفعه درجتهم ، رضي الله عنهم فيجب على كل مسلم أن يعتقد فضل الصحابة ، وانهم افضل الآمة بعد نبيها محمد ﷺ، وقد ثبت في (الصحيحين) وغيرهما، عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم أن الرسول ﷺ قال: ﴿خير الناس قرني،ثم الذين يلونهم،ثم الذين يلونهم) الحديث.(انظر كتاب بيان فضل الصحابة وواجب المسلمين نحوهم_لشيخنا عبدالله السعد)

63 الودق: المطر بلغة جرهم. قال تعالي : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَـــالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾النور :٤٣





الخاتمة

الحمد لله على ما يسر من إتمام هذه الرسالة التي تضمنت تعليقا" وشرحاً متواضعا" على نظم «إلهام المغيث في مصطلح الحديث» بينت فيه معاني بعض الألفاظ،مع مراعاة الإختصار قدر الإمكان .

وهو جهد المقل المقصر، رحم الله من وقف فيه على سهو أو خطأ فبينه ناصحا" لا فاضحا"،وعاذراً لا عاذلاً، والحمد لله رب العالمين .

تمَّ الفراغُ من هذا التعليقِ المتواضع في الثالث من شهر رجب لعام ست وثلاثين

وأربعمئة وألف من الهجرة وصلى الله وسلم وبارك على سيدن

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين كتبه الفقير إلى عفو

ربّه العلي حاتم بن محمد بن عبدالعزيز الشلبي الفلازوني

غفر الله له ولوالديه ولشيوخه

ولجميع المسلمين

آمـــيـــن

تمّت

